

الأسماء الحسنى | الله

خالد السبت

التقوى بالرياض وذروا الذين يلحدون فيه اسمائه سيعجزون ما كانوا يعملون الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وهو الذي يأله كل شيء ويعبده كل خلط وهو الذي لا يسكن العبد الا اليه. فلا تسكن القلوب الا بذكر. ولا تفرح العقول الا بمعرفة. لانه سبحانه -

00:00:00

وتعالى الكامل على الاطلاق دون غيره. وتوحيد الالهية ان توحد الله بافعالك انت انت. الله فمن احبته ولم تكن خاضعا له ولا معظما لم تكن عابدا له. الله ومن خضعت له بلا محبة لم تكن عابدا له حتى تكون محبها خاضعا. الله - 00:00:40
ان هذا الاسم يدل على الجامع بصفات الالهية كلها. فهو اعظم الاسماء التي نعرفها التي الله عز وجل بها علموا له سميها. ولهذا قالوا بان هذا الاسم الكريم انه للتعلق لا للتخلص - 00:01:00

وما ذكر هذا الاسم في قليل لا ولا عند خوف الا ازاله ولا عند كرب الا كشفه ولا عند هم وغم الا فرجه ولا عند ضيق الا وسعه ولا به ضعيف الا افاده قوة ولا دليل لا اناله العزة ولا فقير الا صيره غنيا ولا مستوحش الا انسه ولا مغلوب الا ايده ونصره ولا - 00:01:30
الا كشف ضره ولا شرید الا اواده فهو الاسم الذي تكشف به الكربات. وتستنزل به البركات وتجاب به الدعوات وتقال به وتسندفع به السينات وتستجلب به الحسنات. قل من يرزقكم من السماء والارض ام - 00:01:50

من يملك السماء والابصار صار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقوون.
فain اصحاب القلوب المشوشة؟ القلوب المتفرقة التي توزع - 00:02:10

المصلحين. اين القلوب التي تتلهب بالتعلق بفلان او فلان ويشغلها ذلك عن محبة الله عز وجل وطاعته والاقبال عليه تأمل في نبات الأرض وانظر الى آثار ما صنع الملك. عيون من لجين شاحنات وازهار كما الذهب السبيل - 00:02:40
على قبب الزيرجدي شاهدات بان الله ليس له شريك. الله الله محاضرة لفضيلة الشيخ قالت ابن عثمان السبت. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - 00:03:00

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعده الحق وقولك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق - 00:03:20

والساعة حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمنا وعليك توكلنا وبك امنا وعليك انبنا وبك خاصمنا وعليك حاكمنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:03:38
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد وحديتنا في هذه الليلة ايها الاحبة عن اسم الله الشهير وهو الله وهكذا ايضا سنتحدث عن اسمه الآخر وهو الاله - 00:04:03

وسيكون الحديث باذن الله عز وجل عن هذه الاسماء في كل مرة نتحدث عن الاسم وما يقاربه في المعنى ان وجدت وسيتنظم هذا الحديث ايها الاحبة ثمانية امور الاول تلبينا اللغوي - 00:04:29

وما يتعلق بالاشتقاق ومادته والثاني بيان معنى هذا الاسم الكريم بحق الله تبارك وتعالى والثالث في معنى قولنا اللهم والرابع في ذكر الفرق بين امرین الاول الفرق بين الله والاله - 00:04:52
والثاني الفرق بين الله والرب الخامس نتحدث فيه عما يدل عليه هذا الاسم الكريم واما السادس في خصائص هذا الاسم ثم ذكر
فائدة في بيان وجه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

من ان احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن واما سابعا فهو الكلام بایجاز عن وجود الله عز وجل هل هذا امر يحتاج الى اثبات وايراد الادلة والبراهين. واما ثامنا واخيرا - [00:05:45](#)

فالكلام على اثار الایمان بهذا الاسم الكريم على الانسان على المؤمن بهذا الاسم اما اولا ايها الاحبة وفيما يتعلق بالمعنى اللغوي واول الكلام في ذلك هو هل هذا الاسم - [00:06:07](#)

مشتت او جامد. وقد عرفنا من قبل ان جميع الاسماء الحسنة مشتقة وان المشتق ابلغ من الجامد وهنا انه بان لا يعني بالاشتقاق الا انها ملائكة لمصادرها في اللفظ والمعنى - [00:06:33](#)

لا انها متولدة منها تولد الفرع من اصله وتسمية النحات كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله للمصدر والمشتق منه اصلا وفرعا يجعلون مصدر اصلا ويجعلون ما اشتق منه الفرع. يقول ليس معناه ان احدهما تولد من الآخر - [00:06:57](#)

وانما هو باعتبار ان احدهما يتضمن الآخر وزيادة وهكذا قول كبير النحاة وهو سببويه رحمه الله بان الفعل امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء فالضرب اذا قيل ضرب فهذا فعل - [00:07:23](#)

حدث اقترن بزمان الافعال حدث اخذ من اين؟ من الاسم لكنه اقترن بزمان. فهو يقول انها امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء القراءة اسم يقولقرأ فهذا حدث يعني تعلق بزمان - [00:07:45](#)

بالزمن الماضي وهكذا والمقصود بذلك انها مأخوذة منها لا ان العرب تكلموا بالاسماء اولا ثم اشتقوا منها الافعال فان التخاطب بالافعال ضروري وكانوا يتخاطبون ابتداء بالافعال كما هو معلوم كما يتخاطبون بالاسماء - [00:08:10](#)

لا فرق بينهما في ذلك فالاشتقاق هنا ليس هو اشتقاء مادي وانما هو اتفاق تلازم. سمي المتضمن والمتضمن مشتقا منه. ولا محظوظ في اشتقاء اسماء الله تعالى بهذا المعنى. وهذا الكلام لماذا نريده - [00:08:34](#)

نريده لان الذين قالوا انها غير مشتقة الذين قالوا غير مشتقة قالوا ان اسماء الله قديمة والاشتقاق حدوث الى غير ذلك مما ركبوه من الشبهات ولا احب ان اعرضه ولكن لهذا السبب نبهت على هذا المعنى. العرب منذ تكلموا منذ تكلم الناس اصلا في لغاتهم يذكرون الاسماء ويدركون - [00:08:58](#)

الافعال لكن هذه القضية انما يقصد بها الارتباط بين الاسم والفعل وان الفعل يرجع الى الاسم بمعنى ان كتب ترجع الى مادة الكتابة ونظر ترجع الى مادة النظر. لا ان الاسم وجد اولا ثم وجد الفعل ثانيا. ومما يتعلق - [00:09:26](#)

بالمعنى اللغوي اذا عرفنا ان اسم الله عز وجل مشتق فهنا يرد السؤال من اين اشتتم ما هي مادته التي اشتق منها والعلماء في ذلك رحهم الله لم يتفقوا على شيء - [00:09:52](#)

بعضهم يقول ان هذا الاسم الكريم الله مأخوذ من الهيأله الهة والوهة والوهية يعني عبد يعبد عبادة الهى يأله اي عبد وفي قراءة ابن عباس وهي قراءة غير متواترة ويدرك والهتك - [00:10:12](#)

القراءة المتواترة ويدرك الهتك وهنا في هذه القراءة والهتك اي وعبادتك. يعني انه لا يعبد فرعون. فرعون يقول انا ربكم الاعلى فهوئاء الملا يحرضون فرعون على موسى صلى الله عليه وسلم. يقولون اتذر موسى وقومه ليفسدو في الارض ويدرك - [00:10:40](#) والهتك يعني وعبادتك يعبد غيرك. وفرعون يقول ما علمت لكم من الله غيري. ويقول لئن اتخذت لها غيري لاجعلنك من المسجونين وهذا المعنى انه مشتق من الهيأله الهة اذا عبد - [00:11:05](#)

قال به كثير من اهل العلم والعبادة كما سيأتي هي غاية الخضوع مع غاية الحب المعنى الثاني من اهل العلم من قال انه من الله يأله الله اي تحير وذلك ان عظمة الله عز وجل - [00:11:29](#)

تحاروا فيها العقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فلا يمكن لي العقول الضعيفة ان تصل الى كنه ذاته وصفاته فهو العظيم الاعظم ولا يحيطون به علما وبعضهم يقول وهو الثالث - [00:11:52](#)

انه من الله اليه اي لجأ اليه بمعنى اذا قلت لا الله الا الله يعني لا ملجا لك ايها الانسان الا الله على هذا المعنى فالله هو الملجا. يلجأ اليه الناس. يلجأ اليه الخلق - [00:12:14](#)

رغبة ورهبة. لا الله للرغبة الا الله ولا الله للرهبة الا الله. فهو الذي يكشف الضر ويغافى من البلاء ويدفع المكره وبه يستعن على تحصيل المطالب فبهذه ازمة الامور وببعضهم يقول وهو الرابع ان اصله من لايها اي احتجب - 00:12:35

فهو في الدنيا تبارك وتعالى لا يراه الخلق لا يراه الناس بعدهم يقول وهو الخامس بان الله اصله الله وهذا الذي قال به كثير من المحققين وهو الأقرب والله تعالى اعلم - 00:13:04

وهو قول سيبويه وهو قول كثير من المحققين من اصحابه واختاره الحافظ ابن القيم رحمه الله وقبله قال به كبير المفسرين ابن جرير الطبرى رحم الله الجميع ثانيا اذا عرفنا - 00:13:25

هذا الكلام في هذا الاسم الكريم انه مشتق وان العلماء قد اختلفوا في مادة هذا الاشتغال بعد ذلك نقول ما هو المعنى؟ معنى هذا الاسم الكريم في حق الله عز وجل - 00:13:47

نقول الله جل جلاله هو المألوه المعبود ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين لما اتصف به من صفات الالوهية التي هي صفات الكمال كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال الله ذو الالوهية - 00:14:02

ال العبودية على خلقه اجمعين وهو الذي يأنه كل شيء ويعبد كل خلق هذا معنى الله وقد تكلم على هذا المعنى شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله وذكر ان الله هو المألوه اي المستحق لانه - 00:14:27

يؤله اي يعبد ولانه يستحق اي يؤله ويعبد وحده دون سواه وكل معبود سواه من لدن العرش الى قرار الارض فهو باطل وقد ذكر اذا اردنا ان نوسع المعنى قليلا - 00:14:54

نقول المألوه هو المعبود فاذا اردنا ان نوضحه اكثر فيمكن ان نذكر ما ذكره جماعة كالحافظ ابن القيم وبالرجب وشيخ الاسلام ابن تيمية في موضع اخر من ان الله هو الذي تأله العباد. حبا وخوفا وذلا ورجاء - 00:15:21

تعظيمها وطاعة له فهو بمعنى مألوه اي تأله القلوب اي تحبه وتذلل له فاصل التأله التبعد وهذا المعنى الذي ذكرته هو توسيع وتوضيح للمعنى الاول فحسب لا يعارضه ولا يخالفه. اذا قيل - 00:15:46

المألوف بمعنى المعبود فما معنى المعبود فالعبادة ما اجتمع فيه كمال الذل والخضوع والمحبة والخوف والرجاء تأله القلوب محبة وخوفا وتعظيمها وذلا. ورجاء وبعض من تكلم على الاسماء الحسنى حاول ان يجمع المعاني التي ذكرت عند الكلام على مادة الاشتغال - 00:16:10

فاراد ان يجمعها جميعا ليقول بان هذا الاسم الكريم الله يدل عليها جميعا فهي مجتمعة تحته واذا قيل الله فهو دال على هذه المعاني جميعا فالله بمعنى الله قالوا بان الله هو المعبود - 00:16:48

والملتجأ لاحظوا المعاني التي ذكرت في الاشتغال والمفروع اليهم والمحبوب حبا عظيمها. والذى تحتار العقول فيه اي في ادراك عظمته. ومعرفة قدره الى اخر ما ذكر قالوا كل هذه المعاني ثابتة في حق الله عز وجل. فهو المعبود بحق وهو الذي يلجم اليه في النواب والشدائد - 00:17:14

اث وليس لنا عند الكروب سواه. وهو المحبوب المغضوم والعقول تتحير في حكمته وبداع صنعه ومعنى التحير كما ذكرناه سابقا يعني انها تتحير في عظمته فلا تصل ولا تدرك كنه سبحانه وتعالى. فهو اعظم من ان تحيط به العقول - 00:17:43

ولا يحيطون به علما قالوا وهو المحتجب عن الابصار في الدنيا الذي تحييرت في حقائق صفاته العقول وعجزت عنه التصورات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو الذي لا يسكن العبد الا اليه. فلا تسكن القلوب الا بذكرة. ولا تفرح العقول الا بمعرفتنا. لانه سبحانه - 00:18:13

وتعالى الكامل على الاطلاق دون غيره وهو الذي لا يفزع العبد ولا يلجم الا اليه. لانه لا مجير حقيقة الا هو ولا ناصر حقيقة الا هو وهو الذي يلجم اليه العبد التجاء شوق ومحبة فهو سبحانه الكامل في ذاته وصفاته فلا يأنس الا به - 00:18:41

ولا يفتر عن خدمته ولا يسام من ذكره ابدا. وهو الذي يخضع له العبد ويذل وينقاد. تمام الخضوع والذل والانقياد وهكذا ايضا هو المألوه وحده اي المستحق ان يفرد بالعبادة وحده - 00:19:06

وهذا اهم هذه المعاني التي ينبغي ان يوجه العبد اليها قلبه وان يستحضرها تمام الاستحضار الله عز وجل ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه تبارك وتعالى. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:19:26](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والعبادة كما هو معروف اذا عرفت من حيث المعنى المصدري يقال هي طاعة الله بامثال ما امر الله به على السنة الرسل. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض - [00:19:49](#)

مواضع ما هي العبادة هي طاعة الله عز وجل بامثال ما امر هذه هي العبادة وتطلق العبادة ويراد بها الامور المتبعد بها نقول العبادة هي الصلاة هي الصيام هي الزكاة هي الحج. فبدلما من ان تعدد - [00:20:12](#)

هذه جمیعاً وتتبع في تعدادها واحصائها يمكن ان تقول بان العبادة باعتبار المتعلق المتبعد به يعني هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من القوالي والافعال الظاهرة والباطنة. فهذا معنیان للعبادة الاول - [00:20:34](#)

له محمل والثاني له محمل اخر وكلاهما صحيح والشیء قد يفسر باعتبار المعنى المصدري وقد يفسر باعتبار المعلم والعبادة كما هو معلوم تجمع بين اصلين غایة الحب مع غایة الذل والخضوع والتعظيم. فمن احبتته ولم تكن خاضعا له ولا - [00:20:53](#) معمظما لم تكن عابدا له. ومن خضعت له بلا محبة لم تكن عابدا له حتى تكون محبا خاضعا. كما قال الحافظ ابن طيب رحمه الله تبارك وتعالى هذا الكلام الذي ذكره هؤلاء ايتها الاحبة - [00:21:20](#)

من محاولة الجمع بين هذه المعاني التي ذكرناها عند الكلام على الاشتقاء قد يبدو لاول وهلة انه نظر حسن ولكنه لا يخلو من اشكال وذلك انه يفرق بين امرین الاول - [00:21:38](#)

بينما اذا كان اللفظ في كلام العرب يدل على معان متعددة ويمكن ان تجمع فهذا لا اشكال فيه. كما نذكر ان شاء الله عند الكلام على اسم الله عز وجل الرب. وعند الكلام على اسمه الجبار. وربما نذكر شيئا من ذلك - [00:21:57](#)

عند الكلام على اسمه العزيز. وما الى ذلك من الاسماء التي تجمع معان متعددة. مثل المجيد لكن ما نحن فيه يختلف عن ذلك. ما نحن فيه انما هو اختلاف بين العلماء في مادة اشتقاء. فمن قال انه مشتق من - [00:22:17](#)

من كذا صار المعنى كذا وكذا. ومن قال انه مشتق من كذا صار المعنى غير المعنى الاول. ومن قال انه من كذا صار المعنى غير المعنى الثاني وهكذا. فهذا اذا لا بد فيه من الترجيح. ولهذا الذي اظننه - [00:22:37](#)

واقرب الله تعالى اعلم ان يقال بان هذا الاسم الكريم الله مأخوذ او مشتق من الله. ولهذا كان الكلام في هذه الليلة عن الاسمين معا. الله والله. واعادة الالفاظ الى - [00:22:57](#)

ادر هي طريقة المحققين من النحات. هي طريقة البصريين تقول كتب من الكتابة قرأ من القراءة تقول يقرأ من القراءة. مأخوذ من القراءة مشتق من القراءة. ما تقول يقرأ مأخوذ - [00:23:17](#)

او مشتق من قرأ بعادته الى الفعل الماضي الطريقة الثانية وهي اعادته الى الفعل الماضي هذی طريقة الكوفيین. لكن الطريقة الادق والاحسن هي الاعادة الى المصدر فتقول الله لا نقول من الله ولا من الله - [00:23:37](#)

وانما نقول من الله. نعيده الى المصدر والله فعل بمعنى مفهوم. مثل كتاب بمعنى مكتوب. فالله هو المألوه اي الذي تألهه القلوب. محبة وتعظيمها فتبعد عنه. وتقبل عليه وما الى ذلك - [00:23:57](#)

ذلك من المعاني ثالثا حينما نقول في دعائنا اللهم ارحمنا اللهم اغفر لنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا ما معنی اللهم المعنى يا الله بهذه الكلمة اللهم لا تستعمل الا في الطلب. فلا تقول اللهم غفور رحيم - [00:24:23](#)

ما تقول اللهم رحمن رحيم. وانما تقول اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني ويقول كبير النحات وهو سيبوي رحمه الله بان الميم التي في اخرها اللهم هذه الميم زيدت عوضا من حرف النداء. يعني يا الله فلما حذفت الياء ذكرت الميم في الآخرة. عوضا عنها - [00:24:53](#)

وصارت اللهم يعني يا الله وهذا لا يكون مع غير هذا الاسم الكريم ما يأتي مع الرب ولا مع العزيز ولا مع الرحمن وانما يختص باسم الجلاله. الله. فالعبد حينما يسأل ربه تبارك وتعالى يقول الله - [00:25:23](#)

الله نسأل بهذا في كل الحاجات. وفي كل حال وهذا مؤذن بجمع اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته. فإذا قلت اللهم اني اسألك هذا

وكذا كانك قلت ادعوا الله الذي له الاسماء الحسنى - 00:25:46

والصفات العلما باسمائه وصفاته فجيء بالميم في اخر اللهم المؤذنة. ايضا بالجمع. في اخر هذا الاسم. ايذانا اشعارا بسؤاله تبارك وتعالى باسمائه كلها. اذا قلت اللهم فانت تسأل ربك بكل اسم - 00:26:13

من اسمائهم كما جاء في الحديث ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن. فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت - 00:26:38

به نفسه او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عننك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني ابى همي وغمى الى اخر الحديث - 00:27:01

وهنا دعا الله عز وجل بكل اسم هو له سواء عرفنا اياه او خفي علينا والداعي يحسن به ان يسأل الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته كما هو معلوم ومن ابلغ ذلك ان يسأله بكل اسمائه سبحانه وتعالى - 00:27:20

وهذا المعنى الذي ذكرناه في اللهم جاء عن جماعة من السلف كما قال الحسن رحمة الله اللهم مجمع الدعاء وجاء عن ابى رجاء العطارد رحمة الله بان الميم في قوله اللهم فيها تسعه وتسعون اسماء الله تعالى. طبعا نحن عرفنا قبل ان اسماء الله لا - 00:27:44

تحصر بهذا العدد ولكن هكذا قال المقصود انه قصد انك تدعوا الله عز وجل باسمائه الحسنى. فان كان يعتقد ان اسماء الله صورة في هذا العدد فمراده انك دعوت الله بكل اسمائه. وجاء عن النظر ابن شمین من قال اللهم - 00:28:09

قد دعا الله بجميع اسمائهم رابعا في ذكر بعض الفروقات ما الفرق بين الله والله الله اسم مختص بالله عز وجل. لا يطلق على احد سواه. وكان المشركون في الجاهلية - 00:28:32

يعرفون ذلك تمام المعرفة. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. اما الاسم الثاني وهو الله فان كل من - 00:28:53

معبودا فانه يسميه بالله. ولهذا كانت كلمة التوحيد لا الله الا الله فهي نفي لجميع الالهة المزعومة المدعاة. لا الله اي لا مألوه لا معبد بحق الا الله. واما الاله - 00:29:13

المعبودة بالباطل الالهة المزيفة فهي كثيرة بمئات الملايين بل لو قيل بالاف الملايين لم يكن ذلك من قبيل المبالغة في عصرنا الحديث كم يوجد من الاله في بلد واحد مثل الهند - 00:29:35

فقط كل هذه يسمونها آله من البشر والحجر والشجر والحيوانات والحشرات الى غير ذلك لذلك جاء صدر هذه الكلمة الشريفة التي هي اصدق كلمة قيلت وهي لا الله الا الله - 00:29:50

صدرها بالنفي نفي كل ما يدعى له الالهية ويعبد من دون الله تبارك وتعالى. اذا الله هذا الاسم الكريم مختص بالله عز وجل لفظا ومعنى كما سيأتي اياضاحه ان شاء الله - 00:30:07

يختص به لفظا لا يسمى به احد سواه. ويختص به من جهة المعنى باعتبار انه لا يستحق شيئا من الالهية سوى الله عز وجل هل فيه احد من الخلق يستحق شيئا من الالهية - 00:30:27

لا الالهية كلها لله عز وجل فهو الله المعبد سبحانه وتعالى المخلوق ليس له من الالهية حظ ولا نصيب. لا من جهة اللفظ لا يصح ان يسمى احد. الله ولا من جهة المعنى لا يجوز ان يضاف الى هذا المعنى الالهية ان يضاف شيء من ذلك الى المخلوق - 00:30:42

فهم عبيد والالهية انما هي لله تبارك وتعالى ثم بعد ذلك ما هو الفرق بين الله او الله والرب هناك فرق كبير الرب هو المنفرد سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والتدبير - 00:31:09

والتصرف الى غير ذلك من المعاني واما الله فهو المستحق للعبادة المألوه الذي تعظمه القلوب وتخضع له وتعبده عن رضا ومحبة كما في تقدم والمشركون كما بين القرآن كانوا يقررون بتوحيد الربوبية ويعتقدون ان الله خالقهم ورازقهم ومدبر امرهم - 00:31:31

كما قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون. كيف يصرفون عن عبادته

وتوحيد جل جلاله ويعبدون غيره اذا الرب بمعنى المتصرف - [00:31:56](#)
المعطي المانع الرازق النافع الضار. واما الله فهو المألوه المعبد. ولهذا يقال بان توحيد الربوبية يكون من المخلوق للخالق بان توحد الله بافعاله هو. فتقول لا خالق الا الله لا رازق الا الله - [00:32:15](#)

لا معطي الا الله لا مانع الا الله لا محيي لا مميت الا الله وهكذا وتوحيد الالهية ان توحد الله بافعالك انت التي تقصد بها التقرب فلا تصلي الا الله ولا تذبح الا الله - [00:32:36](#)

ولا تصوم الا الله ولا تحلف الا بالله ولا تنذر الا الله ولا تدعوا الا الله ان توحده بافعالك. ويقال ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية.
معنی من يقر انه لا خالق الا الله ولا معطي الا الله ولا مدبر ولا محيي ولا مميت الى اخره الا الله. فهذا يقتضي ان يوحده بالعبادة كما سيأتي اياضاه - [00:32:52](#)

وتوحيد الالهية متضمن لتوحيد الربوبية. اذا قلت بان الله هو الله المعبد وحده فهذا يقتضي انه الغني الكامل انه الرازق
الخالق المحي المميت المدبر فهذا معنی كونه يتضمن توحيد الربوبية. خامسا ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - [00:33:20](#)
نحن في الكلام على المقدمات ذكرنا ان الاسماء لها دلالات تدل على معانی فهذا الاسم يدل بالمطابقة على ذات الله عز وجل وعلى
صفة الالهية ويدل بالتضمن على احدهما. بمعنى بالتضمن كما عرفنا دالة التضمن. يدل على صفة الالهية - [00:33:43](#)
فقط اذا اردت قلت الله وقصدت به صفة الالهية فهذه دالة تضمن. واذا اطلقت هذا اللفظ او قلت الله واردت به الذات المسماة بهذا
الاسم وهذه دالة تضمن. فاذا اطلقته على الامرين معا فهذا دالة - [00:34:07](#)

مطابقة ويدل باللزوم دالة الالتزام على الصفات الالازمة لقيام معانی الالهية حتى يكون الله لابد ان يكون ايا ان يكون رازقا محي مميتا
عليما ان تثبت له المشينة القدرة القيومية العلم الغنى القوة الهيمنة الاحاطة العزة - [00:34:26](#)

الى غير ذلك مما لا بد منه حتى يكون لها هل يكون الله ضعيفا؟ هل يكون الله عاجزا؟ هل يكون الله فقيرا؟ اذا قلت الله عز وجل
هو الله المعبد المأولف - [00:34:53](#)

معنی ذلك انك تثبت له كل هذه الامور. سادسا خصائص هذا الاسم الكريم اول ذلك ان هذا الاسم هو أشهر اسماء الله عز وجل على
الاطلاق وهذا لا ينazu فيه احد. ولذلك تجده يتكرر في القرآن اكثر من ذيله. لا تقلب صفحة - [00:35:07](#)

ورقة من المصحف الا وتتجدد فيها هذا الاسم الكريم حتى انه بلغ في بعض العد عند بعض من عده واحصاه في المصحف ما يقرب من
الفين وسبعينة مرة منها ما يقرب او يزيد على الثمانين بلفظ الله - [00:35:31](#)

او الله الثاني من هذه الخصائص انه الاصل في اسماء الله عز وجل وسائر الاسماء تضاف اليه. الله يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه
بها. والله الاسماء الحسنى واضاف سائر الاسماء اليه والوصوف قبل الصفة تقول الله الرحمن الرحيم تقول الله - [00:35:55](#)

هو الخالق الباري المصور ولا تقول الخالق الباري المصور الله العزيز الحكيم وانما تجري عليه اجراء الصفة الثالث من هذه الخصائص
ان هذا الاسم يدل على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها - [00:36:23](#)

فهو اعظم الاسماء التي نعرفه التي اعلمنا الله عز وجل بها لانه دال على الذات الجامعة للصفات الالهية كلها حتى لا يخرج منها شيء.
اما سائر الاسماء فلا تدل احد - [00:36:49](#)

الا على احد المعاني. يعني حتى الاسماء اللي قبيل انها اسماء جامعة مثل الصمد او المجيد. تدل على مجموعة من الاسماء او الصفات
ولكن هذا الاسم الكريم الله يدل على جميع الاسماء الحسنى والصفات العلي - [00:37:07](#)

بطريقة من طرق الدلالة اما بطريق التضمن واما بطريق الالتزام فهو كما عرفنا علم على الذات المتتصفه بسائر صفات الكمال المختصة
بها. فهو شامل لجميع بالاسماء الحسنى اجمالا وهي بمنزلة التفصيل له - [00:37:28](#)

فمن قال الله فقد دخل في ذلك كل اسم سمي الله عز وجل به نفسه او سماه به رسوله صلي الله الله عليه وسلم وهذا هو السر في ان
سائر الاسماء الحسنى تجري عليه كالاوصاف - [00:37:51](#)

بانه متضمن لها مشتمل عليها. فهو يدل على ان الله عز وجل هو المألوه. المعبد الذي تألهه الخلاء محبة وتعظيمها وخضوعا وفزوا اليه

في الحواجن والتواتب وهذا مستلزم بكمال ربوبيته ورحمته المتضمنين لكمال الملك والحمد والهيته وربوبيته - 00:38:08
نيته وملكه كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله مستلزم لجميع صفات كماله. اذ يستحيل ثبوت ذلك لمن ليس بحري ولا سميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا حكيم في افعاله واقواله - 00:38:34

وما الى ذلك والمقصود ايها الاحبة ان هذا الاسم هو الجامع لجميع صفات الكمال ونوعوت الجلال. فدخل فيه بهذا الاعتبار جميع الاسماء الحسنى والصفات العلى. الرابع من هذه الخصائص انه كما اشرنا في مناسبة سابقة يختص - 00:38:54
الله عز وجل لفظاً ومعنى. فلا يصح ان يطلق هذا الاسم على غير الله عز وجل. لا حقيقة ولا مجازاً لاسماء الاخرى اسماء الله عز وجل قد يتسمى بها بعض المخلوقين العزيز - 00:39:14

رحيم وما اشبه ذلك. اما هذا الاسم فلا يتصور الاشتراك فيه. لا في قليل ولا في كثير. الالوهية هي هي حق خاص بالله عز وجل واما اذا مدحت المخلوق ووصفته بوصف الكمال الذي يليق به فتقول هو عبد - 00:39:30
مطيع ذليل خاضع لله جل جلاله هذا هو حق المخلوق وهو يرتفع بهذه الصفة فكلما حرق العبودية اكثر كلما ارتقى وعلى درجته ولهذا قالوا بان هذا الاسم الكريم انه للتخلق لا للتخلق - 00:39:50

معنى ان يتعلق به المخلوق ان يلجاً ويفرغ الى الله عز وجل. ويتوجه اليه بكليته في عبد ربه ويقبل عليه ويكون منيما الى ربه جل جلاله ويهبه بكل قلبه. فهو للتعلم لا للتخلق حينما نقول مثلاً - 00:40:16
لان الله جميل يحب الجمال. كريم يحب الكرماء. وما اشبه ذلك فهذا نقول للمخلوق ان من مقتضى التعبد وبهذه الاسماء كما سبق ان يتحلى الانسان بالكرم وبالصفات التي يحب الله عز وجل من عباده ان يتحلوا بها - 00:40:36

وذلك فيما يليق بالمخلوق كما قلنا ويصلح له. غير المتكبر مثلاً الخامس من هذه الخصائص التي اختص بها هذا الاسم انه قد خصت به كلمة الاخلاص كلمة التوحيد وووقدت به الشهادة وارتبطة به تمام الارتباط. نحن حينما نقول لا الله نقول الا - 00:40:56
هل نقول الا العزيز؟ الا الرحيم نقول لا الله الا الله وصار هذا الاسم مرتبطاً باجل كلمة اعظم كلمة وهي التي عليها مدار الفلاح والنجاة السادس من هذه الخصائص وهو ما سبق في الكلام على المقدمات من ان من اقوى الاقوال في الاسم الاعظم انه - 00:41:24
لفظ الجلاله الله وقد سبق الكلام على ذلك السابع من هذه الخصائص ان الالف واللام من هذا الاسم الكريم الله لا تسقط حتى في حال النداء بينما سائر الاسماء بحال النداء تسقط منها الالف واللام - 00:41:52

المعرفة فإذا قلت مثلاً يا رحمن ما تقول يا الرحمن؟ يا عليم يا عزيز ما تقول يا العزيز يا الرحيم يا العليم وانما تقول يا عزيز لكن تقول يا الله - 00:42:18

فلا تسقط وهذا فيه لطيفة كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله بن المعرفة هذه صارت جزءاً لا يتتجزأ من هذا الاسم الكريم. لا تسقط منه حتى في حال النداء - 00:42:39

ده فهي للتعریف فعدم سقوطها عن هذا الاسم يدل على ان هذه المعرفة لا تزول عنه البتة ولهذا قيل ان هذا الاسم الكريم الله هو اعرف المعارف اعرف المعاني وتعرفون ما ما ذكر من رؤيا لمن ها - 00:42:57

لسيبويه رحمة الله انه رؤي بعد موته في المنام فقيل ما فعل الله بك وقال غفر لي او كلمة نحوها. لماذا؟ لانه قال ان اسم الله هذا لفظ الجلاله اعرف المعارف. طبعاً هو اعرف المعارف - 00:43:23

قبل ان يقوله سيبويه ولكن سيبويه ابان عن ذلك واساعه واذاعه الناس. الثامن من هذه ناقص هو ان هذا الاسم الكريم يرتبط به الخلق والامر وذكرنا في بعض المناسبات السابقة - 00:43:40

شيئاً يتعلق بهذا المعنى وهو ان الخلق والامر مرتبط باسم الله هذا وكذلك باسمه الرب وذكرنا عن ابن القيم رحمة الله من ان اسم الرب له الجمع. فلا يخرج احد عن ربوبيته. وان اسم - 00:44:02

الله له الفرض بمعنى ان تأليه وافراده بالعبادة انقسم فيه الناس الى قسمين انقسموا الالوهية فصاروا الى حزبين الى مؤمنين والى كفار. اجتمعوا في الربوبية وافتربقوا في الالهية. بعد ذلك اذكر فائدة في توجيه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان احب

وعبدالرحمن ذكر ابن القيم رحمة الله ان الاسم لما كان مقتضيا لسماه ومؤثرا فيه كان احب الاسماء الى الله ما اقتضى واحد الاوصاف اليه كعبد الله وعبدالرحمن. وكان اضافة العبودية الى اسم الله واسم الرحمن احب اليه - 00:44:49

من اضافتها الى غيرهما كالقاهر والقادر مثلا. فعبدالرحمن احب اليه من عبد القادر وعبدالله احب اليه من عبد ربه وهذا لان التعلق الذي بين العبد وبين الله انما هو العبودية المحسنة - 00:45:11

والتعلق الذي بين الله وبين العبد انما هو بالرحمة المحسنة. فبرحمته كان وجوده وكمال وجوده. والغاية التي اوجده لاجلها. ان يتأنله له وحده محبة وخوفا. ورجاء واجلاها وتعظيمها فيكون عبدا لله. فاذا عبده بهذا الاسم الكريم الله فان ذلك يكون مطابقا وموافقا لها - 00:45:30

ولما غلت رحمته غضبه وكانت الرحمة احب اليه من الغضب. كان عبدالرحمن احب اليه من عبد القاهر. اذا الغاية التي اوجده الله من اجلها الخلق هي العبادة. فعبد الله احب اليه من عبد ربه مثلا - 00:46:00

والامر الواصل من الله عز وجل الى المخلوقين هو الرحمة. ورحمته سبقت غضبه فعبدالرحمن احب اليه من عبد القاهر سابعا هل وجود الله عز وجل يحتاج الى دليل كثير من الطوائف من المتكلمين ومن شاكلهم اجهدوا انفسهم واستفرغوا وسعهم باثبات - 00:46:16

توحيد الربوبية او في الكلام على وجود الله عز وجل وذكرنا لكم عن بعضهم حينما مر مع كوكبة من تلامذته بامرأة عجوز فقلت من هذا؟ قالوا هذا الذي يعرف على وجود الله عز وجل الف دليل. فقالت لو لم يكن في قلبه الف شك - 00:46:44

لما عرف الف جديده وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. افي الله شك فاطر السماوات والارض ووجود الله عز وجل قضية بدئية تقر بها الفطر وتدركها العقول تمام الادراك. وقد ذكر عن ابي حنيفة رحمة الله انه خاصم جماعة من يؤمن - 00:47:07

يؤمنون بالدهر ويرون انه يصرف الامور ولا يؤمنون بالله عز وجل. فقال لهم ما تقولون في رجل يقول لكم اني رأيت سفينه مشحونة بالاحمال مملوءة من الاثقال قد احتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة ورياح مختلفة وهي من بينها - 00:47:30

تجري مستوية ليس لها ملاح. يجريها ولا متبعه يدفعها. هل يجوز ذلك في العقل فقالوا لا هذا شيء لا يقبله العقل فقال يا سبحان الله اذا لم يجز في العقل سفينه تجري في البحر مستوية من غير متبعه ولا مجرم - 00:47:53

فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها وتغير اعمالها وسعة اطراافها وتباین اکنافها من غير صانع وحافظ فبكوا جميعا وقالوا صدق وتابوا وهذا شيء لابد من ان يقر به العاقل. وسئل الشافعي رحمة الله ما الدليل على وجود الصانع؟ فقال ورقة الفرساد. يعني ورقة التوت - 00:48:15

صوت الاحمر طعمها ولونها وريحها وطبعها واحد عندكم ورق. ورقة التوت قالوا نعم. قال فتأكلها دودة القرز فيخرج منها الابريسا. يعني الحديث والنحل ويخرج منها العسل والشاة ويخرج منها البعض وتأكلها الصبا فيعتقد في نواحها - 00:48:42

المسك من الذي جعل هذه الاشياء كذلك؟ مع ان الطبع واحد. فاستحسنوا ذلك واسلموا. وهم سبعة عشر والامام احمد رحمة الله مثل ذلك او استدل او ذكر قلعة ملساء لا فرجة فيها - 00:49:10

اظهرها كالفضة المذابة وباطنها كالذهب الابريز. ثم انشققت الجدران وخرج من القلعة حيوان سمیع بصیر فلابد من الفاعل والمقصود بالقلعة هنا البيضا وبالحيوان الفrex وسأل هارون الرشید سأل الامام مالک رحمة الله عن ذلك. فاستدل باختلاف الاصوات وتردد النغمات - 00:49:30

وتفاوت اللغات. وقد حل بعضهم رجل من علماء الغرب يقال له ديمبريت جمع اکابر الفلسفه او علماء الطبيعة كما يقال العلوم الطبيعية والفلسفية بقصد ليعرف عقائدهم. درس مئتين وتسعين عالما. من جهة الاعتقاد فوجد المئتين واثنين واربعين - 00:49:58 اعلنوا ايمانهم الكامل بالله عز وجل. وان ثمان وعشرين لم يصلوا الى عقيدة وان عشرين لم يهتموا بالتفكير الدينی اصلا. وذكر احد

العلماء في الكيمياء يقال له ويذر وهو رجل من - 00:50:27

الفرنساويين يقول اذا احسست في حين من الدهر في حين من الزمان ان عقidi بالله قد تزعزعت وجهت وجهي الى اكاديمية العلوم لتشبيتها. يقر بها الكفار والفطرة البشرية والكون كل من حولنا شاهدان على - 00:50:46

الله عز وجل تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملوك. عيون من لجين شاخصات وازهار كما الذهب السبب على قبب الزبرجد. شاهدات بان الله ليس له شريك. وقد قيل قل للطبيب تحفته - 00:51:06

يد الردى يا شافي الامراض من ارداك وشافي الامراض هنا باعتبار نظر كثير من الناس والا فالشافي هو الله عز وجل قل للمريض نجا وعوفي بعدهما عجزت فون الطب من عافاك. قل للصحيح يموت لا من علة من بالمنايا - 00:51:26

يا صحيح دهاك قل للبصير وكان يحذر حفرة فهو فيها من الذي اهواك بل سائل الاعمى خطأ بين الزحام بلا اصطدام من يقود خطاك قل للجنين يعيش معزولا بلا. راع ومرعى. من الذي يرعاك - 00:51:46

واذا ترى الثعبان ينفتح سمه فاسأله من ذا بالسموم حشاك. واسأله كيف تعيش يا ثعبان او تحيا وهذا السم يملأ فاكرا واسأل بطون النحل كيف تقاطرت شهدا وقل للشهد من حلاك. بل سائل البن المصفى كان بينك دمنا - 00:52:06

وفرت من الذي صفاك؟ سئل اعرابي عن الدليل على وجود الله تعالى فقال البصرة تدل على البعير. يعني ذلك العالم الكيميائي اذا حصل عنده تزعزع ذهب الى المعمل وهذا الاعرابي حينما سئل اجاب بالبيئة. البصرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير. واثار الاقدام تدل - 00:52:26

على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج اما تدل على الصانع العليم القدير ومن طرائف ما يذكر من المفحمات في الاجوبة والمناظرات. مناظرة بسيطة ذكرت بين - 00:52:52

معلم وتلميذ هذا المعلم يزعم ان الله عز وجل غير موجود ولا حقيقة لهم فيقول للطلاب في السادس الابتدائي اتروني؟ قالوا نعم. قال اذاانا موجود. قال اترون اللوح يعني السبورة؟ قالوا نعم. قال فاللوح موجود - 00:53:12

قال اترون الطاولة؟ قالوا نعم. قال فالطاولة اذا موجودة. ثم قال اترون الله؟ قالوا لا. قال فالله غير موجود فقام التلميذ وقال تسمح لي يا استاذ؟ قال نعم. فقال اترون عقل الاستاذ - 00:53:32

قالوا لا. قال فعقل الاستاذ اذا غير موجود فوعجبها كيف يعصي الله ام؟ كيف يجده الجاحظ؟ والله في كل تحريك وفي كل تسكينة. شاهدوا وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. كيفية المرء ليس المرء يدركها. فكيف بكيفية الجبار بالقدم وهو الذي انشأ الاشياء - 00:53:48

مبتدعا فكيف يدركه مستحدث النسم؟ انظروا في كتاب الانسان ذلك المجهول مثلا انظروا في كتاب النحلة تسبح الله وكتاب غريزة ام تقدير الهي؟ وكذلك ايضا الطب محراب الایمان وامثال هذه الكتب. ما ذكره ابن القيم رحمه الله في شفاء العليم - 00:54:12

المعنى وما ذكره ايضا في كتاب مفتاح دار السعادة وفي اقسام القرآن ذكر اشياء عجيبة جدا في شفاء العليل ذكر هداية المخلوقات من الذي هداها؟ تكلم على النحل والنمل وتكلم على اشياء لعلنا نتكلم عليها ان شاء الله تعالى او على بعضها - 00:54:32

الكلام على اسم الله عز وجل الخالق الباري. ثانينا ما هي الاثار التي يؤثرها الایمان بهذا الاسم الكريم نسيت الله عز وجل يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وعرفنا في الكلام على المقدمات ان دعاء الله عز وجل بهذه الاسماء - 00:54:49

يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة فاذا دعا الواحد منا يقول يا الله يدعوه باسمائه فاذا عرفت ان من اسمائه ومن اعظم اسمائه وانه هو الذي يجمع سائر الاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:55:10

هذا الاسم الكريم فاذا اردت ان تدعوه تقول يا الله. واما دعاء العبادة فذلك ان العبد يظهر بمظاهر التوحيد والخضوع لله عز وجل ولا يقع في شيء من الاشراك بجميع انواعه لا الشرك الاصغر ولا الشرك الاكبر - 00:55:29

فلا يرتفع ويخرج عن طوره فيدعى ما ليس له مما لا يصلح الا لله عز وجل ولا يضيف شيئا من خصائص الله عز وجل لحاد من المخلوقين ولا يتوجه ايضا بشيء من العبادة والعمل لا بقلبه ولا بجوارحه - 00:55:52

الى احد من المخلوقين الله هو المأله المعبود الذي لا تصلح العبادة الا له تبارك وتعالى. فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وبهذا يستغنى العبد اذا عرف هذا الاسم الكريم - 00:56:13

يستغنى العبد تماما عن المخلوقين فيتوجه الى الله عز وجل بكليته ويعلق قلبه بالله لان الله عز وجل هو المستحق للعبادة هو الذي بيده ازمة الامور فيرجو منه النفع وهو الذي يدفع عنه الضر - 00:56:36

وهو الذي يخاف وحده لا شريك له وهو الذي يعظم ويذل له من كان كذلك ايها الاحبة فقد تم له الغنى. بالله عز وجل وهذا كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله يا له من غنى ما اعظم خطره واجل قدره. فمن مقتضاه ومحاجاته ان - 00:57:00

يذكر الله ويثنى به عليه واعلم الخلق بالله عز وجل وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف تحصى خصائص اسم لسماته كل كمال على الاطلاق. وكل مدح وحمد وكل ثناء وكل - 00:57:23

مجد وكل اجلال وكل كمال وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود وفضل فله ومنه سبحانه وتعالى ما ذكر هذا الاسم في قليل الا كثره ولا عند خوف الا ازاله - 00:57:46

ولا عند كرب الا كشفه ولا عند هم وغم الا فرجه. ولا عند ضيق الا وسعه. ولا تعلق به ضعيف الا افاده قوة ولا دليل الا ان الله العزة ولا فقير الا صيره غنيا ولا مستوحش الا انسه ولا مغلوب الا - 00:58:04

ابده ونصره ولا مضطرب الا كشف ضره ولا شديد الا اواده فهو الاسم الذي تكشف به الكربات وتستنزل به البركات وتحاب به الدعوات وتقال به العثرات وتستدفع به السينيات وتستجلب به الحسنات. وهو الاسم الذي قامت به - 00:58:24

السماءات والارض وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل وبه شرعت الشرائع وبه قامت الحدود وبه انقسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء وبه حلت الحالة ووقدت الواقعه وبه وضعت الموازين القسط ونصب الصراط - 00:58:44

قام سوق الجنة والنار وبه عبد رب العالمين. كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى فهذا الغنى بالله عز وجل الاستغناء عن كل المخلوقين. مع كمال الافتقار الى الله - 00:59:04

جل جلاله فهو ربنا وملكنا وحالقنا والهنا فلا مفرع لنا في الشدائيد سواه. ولا ملجاً لنا الا اليه ولا معبود لنا غيره. فلا ينبغي ان يدعى ولا يخاف ولا يرجى ولا يحب سواه. ولا يذل لغيره ولا يخضع الا له ولا يتوكلا على الله عليه. فهو معبود - 00:59:21

والهنا الذي لا نستغني عنه طرفة عين. بل حاجتنا اليه اعظم من حاجتنا الى حياتنا وروحنا فهو وكافينا وحسبنا وناصرنا ومتولى امورنا. وهذه المعاني لا يعرفها اولئك الذين يدعون غير الله عز وجل - 00:59:44

ويستغثون بغير الله تبارك وتعالى يطوف بعضهم بالکعبه ويدرك غير الله عز وجل تسمع بعض من يدعو المخلوقين ويستغثيث بالمخالقين الانسان ايها الاحبة بل جميع المخلوقات عبيد لله عز وجل. فقراء اليه مماليك له فهو ربهم وملكهم والهم الذي لا الله الا هو - 01:00:03

والملحق ليس له من نفسه شيء اصلا بل نفسه وصفاته وافعاله وما ينفع به او يستحقه وغير ذلك انما فهو خلق لله عز وجل. والله هو رب ذلك كله وملكه وبارئه وخالقه ومصوريه. فكل - 01:00:29

ملحق فقير يحتاج الى الله عز وجل. وليس فقيرا الى سواه. فالناس كلهم فقراء. يفتقر الى من الى من؟ ويحتاج الى من؟ ويستغثيث بمن؟ الاستغاثة ايها الاحبة والافتقار الى المخلوق هي كالاستغاثة بالعدم - 01:00:49

استغاثة العدم بالعدم. والعبد ايها الاحبة يفتقر الى ربه تبارك وتعالى. من جهة انه معبوده الذي جبه حبه اجلال وتعظيم. فهو غاية مطلوبه ومراده ومنتهاي همه ولا صلاح له الا بهذا - 01:01:09

لا يمكن ان يصلح المخلوق الا بالتوجه الى الله وعبادته وحده لا شريك له. وكلما صاح الافتقار الى الله عز وجل صح الاستغناء به. امران الا زمام فيستغثي بالله عز وجل عن كل احد سواه - 01:01:29

بان كل ما سواه فهو فقير والله هو الغني الحميد. ويتوكلا على الحي الذي لا يموت. لا ترکن الى مخلوق فسيموت من يتوكلا على الله فهو حسبي. والکرب اذا اشتد ايها الاحبة. ويأس العبد من المخلوقين وتعلق قلبه بالله عز وجل - 01:01:46

لا شريك له وصح افتقاره اليه كفاه وكشف كربه وانجاه فاين اصحاب القلوب المشوشة؟ القلوب المترفة التي توزعت بين المخلوقين. اين القلوب التي تتلهب بالتعلق بفلان او فلانة ويشغلها ذلك عن محبة الله عز وجل وطاعته والاقبال عليها. فحظنا ايها الاحبة من هذا اللسم - [01:02:06](#)

ينبغي ان يكون هو التألق. التبعد فيستغرق القلب والجوارح والهمة. كل ذلك في عبادة الله عز وجل وطاعته. ولا يلتفت الى ما سواه. و كنت تصلي لا تفكري بالآخر اذا قرأت القرآن لا تفكري احد من الناس. ما عندهم شيء فيعطيوك او يمنعوك. اذا اجتمعت عليك المخاوف فلا تتوجه الا الى الله - [01:02:32](#)

عز وجل. انظروا الى ضعف الخلق ايها الاحبة. تأمل حالهم في هذه الامور التي تحصل للجميع. اذا تغير الهواء وبرد الجو او عم الغبار او وقعت الصواعق او وجد الرعد او البر او الخس او الزلزال او غير ذلك. هل - [01:02:57](#) يستطيع احد ان يدفع هذا مهما اوتى من قوة لا احد يستطيع ان يغير منه قليلا ولا كثيرا الا الله عز وجل الذي ازمهت الامور بيده. حينما انظر الى الغبار يعم الناس - [01:03:17](#)

جميعا يدخل في كل بيت العزيز والفقير والدليل والضعف لا احد يستطيع ان يدفع عن نفسه ولا عن غيره. هذه الظواهر الكونية. الكل يقر بان الله عز وجل هو الذي يملكها. وهكذا ما - [01:03:29](#)

تحتاج اليه مما يلم بنا ايها الاحبة من فقر وحاجة ودفع مرض وتحقيق مطلوب من غنى او كاحل او حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فان الله عز وجل هو الذي يملكها - [01:03:44](#)

وهو الذي يعطيها لمن يشاء. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. فينبغي ايها الاحبة ان يتتحقق هذا المعنى في قلوبنا. كل ما سوى الله فهو هالك وهو باطل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر - [01:04:01](#) كلمة لبيب الا كل شيء ما خلا الله باطلا. فمن خصائص الالهية ايها الاحبة الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه وهذا يعني ان هذا الكامل من كل وجه ينبعي ان يكون التعبد له بكل لون من الوان - [01:04:20](#) العبادة لا يصرف لاحد شيء من العبادة لا قليل ولا كثير فالتعظيم له وحده والاجلال والخشية والدعاء والرجاء والانابة والتوكيل والاستعانة كل ذلك يكون لله تبارك وتعالى ومن وجه شيئا من ذلك الى احد من المخلوقين فقد ظلم لانه وجه العبادة في غير من يستحق ذلك. ولهذا قال الله عز - [01:04:41](#)

ان الشرك لظلم عظيم. وكلمة التوحيد ايها الاحبة قامت في الاسلام على معنى الالهية. فحينما تقول لا الله الا الله فيه اثبات انفراده بالالهية والالهية تتضمن كمال علمه وقدرته ورحمته وحكمته - [01:05:07](#)

الى غير ذلك ففيها اثبات احسانه الى العباد. فان الله هو المألوه والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد. وكونه يستحق ان يعبد هو وبما اتصف به من الصفات التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخصوص له غاية الخضوع والعبادة - [01:05:27](#) كما يقول شيخ الاسلام تتضمن غاية الحب بغاية الذل اذا عرف المؤمن هذا الاسم العظيم ايها الاحبة فانه يعتز بالله ولا يعتز باحد سواه ما يعتز بالقبيلة ولا يعتز بالعشيرة ولا يعتز بالنسب ولا يعتز بماله ولا يعتز بفلته ولا بمركبته - [01:05:47](#)

ولا يعتز بابيه ولا باخيه ولا بجيشه ولا بغير ذلك. فالامر كله لله. فلماذا يعتز المؤمن بسواه والله هو خالق الخلق ومدبرهم وهو العزيز وكم من بشر اعتزوا باموالهم فذهبت - [01:06:10](#)

وكم من بشر اعتزوا بسلطانهم فكانت النهاية ما اغنى عنى ماليا هلك عنى سلطانية التوكل لا يكون الا على الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك انت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزيزك لا الله - [01:06:31](#) الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت والانسان والجن يموتون المحبوب الحقيقي ايها الاحبة المستحق للحب حقيقة هو الله عز وجل الذي افاض علينا هذه الفيوض من النعم - [01:06:54](#)

من اين لنا هذا اللباس؟ من اين لنا هذه المراكب؟ من اين لنا هذه الاموال؟ من اين لنا هذه المطعومات؟ من اين لنا الاموال؟ كله من الله عز وجل والنفوس قد جبت على محبة من احسن اليها - [01:07:11](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم وهكذا ايها الاحبة هذا الاسم اذا عمل العبد بمقتضاه. وتعبد لربه وخالقه جل جلاله
فانه يدرك ضعفه وعجزه. فالله عز وجل لا تحيط به - 01:07:25

العقل فالعقل ادنى واقصر واصغر واحقر من ذلك وهو الذي تتعلق به القلوب امن يجib المضطر اذا دعا. المقصود ايها الاحبة ان
التوحيد حالة تستدعي الانشراح والسرور والراحة القلبية وذلك ان الانسان يستجمع جهده وطاقته فيتوجه به الى معبود واحد -
01:07:50

فلواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحقد والايمان توجه الى واحد اما ذاك الذي تفرق قلبه بين الة متشاركة لا يدرى يرضي من
ويعتقد في بعض المخلوقين انه يملك النفع والضر بالنسبة اليه - 01:08:24

ويستطيع ان يوصل اليه الضرر فانه يتوجه برغبته ورهبته الى هذا المخلوق ايها الاحبة اذا وجد هذا الشعور في النفس ان احدا يملك
النفع والضر من دون الله عز وجل - 01:08:44

فان ذلك يسحق النفوس ويحطمها ويفرق القلوب. وينكسر الانسان بهذا التصور وبهذا الشعور وبهذا الاعتقاد. امام المخلوقين
ويخضع لهم ويعرض عن الله تبارك وتعالى اما الانسان الذي يعلم ان الله عز وجل هو مالك الملك - 01:09:01

وانه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو فانه عندئذ يستريح ويطمئن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لحسين يا حسين كم تعبد اليوم لها - 01:09:28

فقال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال يا حسين اما انك لو
اسلمت الى اخر ما ذكرت. الشاهد انظر الى - 01:09:46

تفرق قلبي هذا العابد بين سبعة فاذا توجه الانسان الى واحد فانه يزيد ابن معاوية اصدر الى والي البصرة مكتوبا يأمره بشيء لا
يرضاه الله عز وجل. يأمره بشيء هو من قبيل المعصية. وكان بحضور ذلك الوالي الحسن البصري - 01:10:01

فتخير الوالي وعرض ذلك على الحسنة استشاره فماذا قال له الحسن قال له اعلم ان الله يمنعك من يزيد. ولكن يزيدا لا يمنعك من
الله فاذا رأيت انسانا يعصي الله عز وجل يرضي فلانا البر الشريف. مدير المؤسسة مدير المدرسة. فيقول ماذا اصنع؟ احراج -
01:10:23

يمكن افضل من العمل ويقتصر الفاثم من اجل هؤلاء المخلوقين فهذا لم يحقق التوحيد التحقيق الكامل هذا لم يعرف هذه المعاني
التي ذكرناها هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. وان يجعل ذلك حجة لنا لا حجة علينا - 01:10:47
وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص ويغفر لنا ولوالدينا والاخواننا المسلمين. اللهم ارحم موتانا وامضي مرضانا
وعافي مبتلانا. واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:11:09